

البداية والنهاية

عليه السلام وكذلك استصحاؤه قال البخاري ثنا عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب ... وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل .

قال البخاري وقال أبو عقيل الثقفي عن عمرو بن حمزة ثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ... وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل .

وهو قول أبي طالب تفرد به البخاري وهذا الذي علقه قد أسنده ابن ماجه في سننه فرواه عن أحمد بن الأزهر عن أبي النصر عن أبي عقيل عن عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه وقال البخاري ثنا محمد هو ابن سلام ثنا أبو ضمرة ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبل رسول الله ﷺ قائما فقال يا رسول الله ﷺ هلكت الأموال وتقطعت السبل فادع الله لنا يغثنا قال فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا [اللهم اسقنا] قال أنس ولا (وا) ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال وا ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائما وقال يا رسول الله ﷺ هلكت الأموال وانقطعت السبل ادع الله فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجال [والطراب] ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الذي سألت أولا قال لا أدري وهكذا رواه البخاري أيضا ومسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن شريك به وقال البخاري ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال يا رسول الله ﷺ قحط المطر فادع الله أن يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا أن نصل إلى منازلنا فما زلنا نمطر إلى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله ﷺ ادع الله أن يصرفه عنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب ينقطع يمينا وشمالا يمتطرون ولا يمتطر [أهل] المدينة تفرد به البخاري من هذا الوجه وقال البخاري ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي [فادع الله] أن

يمسكها [فقال اللهم